العدد (1744) السنة السابعة - الأحد (14) آذار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

ضحكات الموتى !!

عبد الزهرة المنشداوي

حيدر بن فؤاد العتابي وحلو بن زاير زغير الفريجي وكريدي بن حاتم الموزاني وغيرهم كل هؤلاء من معارف أبي يقفون صبيحة كل يوم في باب دارنا في مدينة الصدر(مدينة الثورة) منتظرين أبي لمواصلة رحلتهم اليومية في البحث عن البيت الذي يمكن ان يجدوا فيه فنجاناً من القهوة العربية (المرة)فهم تعودوا على شربها صباحا كل يوم، هي وسيكارة اللف يعتبرونها من مقومات حياتهم البسيطة و الخالية من اية معنى يمكن ان يشدهم لمواصلة العيش ،فهم ما بين شرطي متقاعد وحارس ليلي وهن بصره فسرح من العمل واخر يمتهن بيع الحلوى امام باب المدرسة.بسطاء وطيبون وفقراء بما تعنيه الكلمة.ضغط الحياة، ومتطلبات العيش جعلها يهرمون ويشيخون قبل اوانهم.

عند نشوب الحرب العراقية الإيرانية في مطلع ثمانينيات القرن الماضي زادت أحزانهم أحزانا بعد ان سيق أبناؤهم ،وأحفادهم لمحرقة الحروب العبثية التي افتعلها النظام البائد.

ولم يكن لهم من أمنية غير رؤية انهيار النظام وذلك ما جعلهم يسالون الله في ادعيتهم عقب كل صلاة ان يمد في أعمارهم ليشهدوا مآل الظلم الذي علمتهم تجربتهم الطويلة بأنه لابد و ان يأتي اليوم الذي ينتصر فيه للمظلوم من الظالم.

طوتهم يد المنية قبل ان يتحقق ما كانوا يصبون إليه وما توا بحسرتهم كمدا .كان في ضعفهم قوة وفي فقرهم غنى وفي آمالهم مشروعية إنسانية تتطلع الى الطمأنينة والسلام والعيش الكريم ولكن الحظ لم يحالفهم في ذلك شاخوا وهرموا وماتوا .

عندما أطيح بالنظام عادوا الى ذكرياتي بلحاهم البيض المشذبة وتخيلتهم يضحكون في قبورهم لسقوط الطاغية والطغاة الذين جعلوا من حياتهم وحياة أبنائهم حمى متواصلة احترقوا بنارها حد التفحم.

على البال أصدقاء أبي الموتى يأتون لزيارتي في اليقظة والمنام لكن في هذه الأوقات لم أرهم وهم يضحكون بل يخيل لي بأنهم عادوا الى حزنهم القديم المتوارث.

البطالة واستشراء الفساد وطروحات البعض من أولي الأمر التي تحاول الرجوع بالبلد القهقرى كل ذلك يجعلهم يتململون في قبورهم.

لكنني اعتقد بأنهم آخر الأمر سيضحكون اذ يبصرون العراق وهو يتقدم خطوات واسعة نحو الأمام، نحو المواطنة الحقة و نحو توفير العمل وبناء بيت العراق الكبير ليستظل به الجميع دون ان يكون حكرا على هذا المسؤول الكبير او ذاك النائب من يتطلع الى ما لا يمت بصلة لأجيالهم.

تقرير

بنـــاء دار ســكـن.. مهمــة معقــدة

بغداد / احمد نوفل

على الرغم من الغلاء الفاحش في مجال التعاطي ببيع قطع الأراضي السكنية وكذلك الاعتماد في البناء على المواد الإنشائية المصنعة في الخارج وارتفاع أسعارها والثمن الباهض الذي يتوجب توفيره من اجل سد نفقات اجور العمل، لكن هناك البعض من المواطنين يشرع في البناء في مناطق عديدة من تلك التي يحصل فيها على قطعة ارض بمبلغ مرتفع جدا .

عدسة: سعدالله الخالدي

ابو ناطق موظف حكومي ويسكن حي الصحفيين الواقع شرقي مدينة بغداد يعمل جاهدا على اكمال بناء داره التي اشتراها مؤخرا في هذا الحي يقول :حصلت على قطعة ارض بمساحة مئة متر مربع مقابل خمسين مليون دينار هذا المبلغ جمعته من خلال بيع دار لي في منطقة الحسينية شرق العاصمة بغداد بمبلغ (٤٠) مليون دينار وبمساحة مائتي متر.

تركت الحسينية لبعدها عن مكان عملي إضافة الى كونها غير مكتملة الخدمات.

ـــلكن المنطقة التي انت فيها الان ليست بأحسن حال.

- ذلك واضح ولكن باعتقادي ان مستقبلها افضل من الأخرى .

المواطن ابو علي من (أسطوات) البناء المرموقين سألناه وفق ما يراه من تعامل معه في هذا المجال. عن مدى النشاط في مجال البناء اجاب :

لا بأس به الطلب على البنائين وعمال البناء مستمر واعتقد بأن موسم هذا الصيف سيكون متميزا إذا ما تم بالفعل تسليف المواطنين سلفة العقار المقررة بمائة راتب . وعن مقدار الاجر اليومي الذي يتقاضاه ذكر لنا بأنه يتقاضى يوميا خمسين الف دينار ويتعهد بالعمل من الساعة السابعة صباحا وحتى الثالثة. وعن مقدار اجرة العامل اجاب حاليا يتقاضى العامل اجرا قدره عشرون الف دينار يوميا ورب العمل يحتاج الى ما يقارب من أربعة الى خمسة عمال ولكم ان تحسبوا الكلفة التي يتحملها من يشرع ببناء دار له.

الحاج عبود زيدان صاحب محل لبيع المواد الإنشائية ويختص ببيع قضبان الحديد سألناه عن الأسعار التي يبيع بها فقال : نبيع حديد التسليح حسب النوعية والمنشأ .لدينا من حديد التسليح عدة انواع منها الصيني والتركي والبلجيكي والمصري وكل له سعره الذي يباع به ، وفي كل الأحوال يتراوح بيع الطن الواحد منه ما بين ٩٠٠٠٠٠ دينار و ١٣٠٠٠٠٠. وعن حال التداول اجاب هناك اقبال على الشراء ولم يعد المواطن يلجأ الى البناء القديم (العكادة) ما جعل الطلب على حديد التسليح في تزايد مستمر .

الى جانبه يقع محل لبيع السمنت سألنا صاحبه عن الاسعار التي يباع بها فأجاب :السمنت يباع بالطن والطن يعني عشرين كيسا سعة خمسين كيلو غراما اسعار البيع تتصاعد من ١٦٠٠٠٠الف دينار حتى تجتاز المائتي الف ايضا للسمنت انواع لكن اكثر ما نتعامل به هو انتاج اقليم كردستان او ما يطلق عليه سمنت (طاسلوجه).

ابو اكرم مواطن يمتهن عمل بياض الجدران (خلفة بياض)سالناه عن الأجر اليومي الذي يتقاضاه فاجاب : لااعمل بالاجر اليومي بل اعمل بسعر المتر فاذا طلب بياض جدار أتقاضى عن كل متر مربع اربعة الاف دينار هذا اذا تطلب مرحلتين مرحلة الطلس بالجص ومرحلة بياض(البورك).

اما صاحب ماكنة تنعيم البلاط (الكاشي) وهو شاب في العشرينيات من العمر يقول انه يتقاضى عن تنعيم الكاشي (٦٠٠٠)الاف دينار للمتر الواحد ولكن العمل في هذا المجال اخذ بالتراجع بسبب نزوع المواطنين الى استخدام كاشي(السيراميك) او المرمر الذي لا يحتاج الى عملية (جلي).

وفي ساحة بيع الطابوق في شرق العاصمة بغداد سالنا عن سعر الطابوق فكانت الإجابة ان الطابوق من النوعية الجيدة والذي يطلق عليه(الجمهوري) يباع بسعر مليون دينار وهناك طابوق من نوعيات اخرى يباع باقل من هذا السعر .وما عرفناه بأن هناك نوعيات رديئة من الطابوق يميل لونه الى الاحمرار يباع باسعار متدنية لكن المواطن يعزف عن شرائه لتفتته لمجرد تكاليف باهضة ملامسته الماء .كذلك لم يفتنا سؤال احد باعة طابوق (البلوك) المعمول من السمنت وتشتهر معامل في منطقة كردستان بإنتاجه وعرفنا بان الالف طابوقة منه تباع بمبلغ يناهز (٧٠٠) ألف دينار . النتيجة التي خرجنا بها من هذه الجولة ان بناء منزل يكلف المواطن فوق طاقته ويستدعي الدولة الى دعمه من خلال القروض الميسرة التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الحلم الذي كثيرا ما يراود مخيلة من لا دار له .وان مسألة الإقراض العقاري لو نفذت فأنها ستحدث تحولا حادا باتجاه كلفة بناء قد تتضاعف اضعافا مضاعفة مالم يتم ضبط السوق المختص ببيع المواد الإنشائية.

قضية للمناقشة

دور السينما وحلم عودة بهجتها من جديد؟

بغداد / سها الشيخلي
تصوير / سعد الله الخالدي

تعد دور السينما من أهم الروافد الثقافية، التي يعول عليها في إيصال الخطاب الثقافي والفني الى الجمهور المتلقي.

وقد عرضت هذه الدور في بغداد قبل عقود اهم وأشهر الأفلام العالمية والعربية (التي ما زالت تحتل ذاكرة المشاهد)، وكان كل من شارع السعدون والرشيد قد ازدحم بالعديد من تلك الدور التي كانت آنذاك مشيدة بشكل هندسي ومعماري جميل اذكر منها سينما غرناطة وسينما النصر وبابل والخيام وكانت قد احتلت تلك الدور كلا من شارع السعدون والرشيد وشارع (ابو نواس) الرئة التي كانت تتنفس من خلالها بغداد.

الآن القادم الى بغداد بعد غربة طويلة يحزنه ما الت اليه تلك الدور السينمائية التي حملت اغلبها أجمل ذكرياته من خلال مشاهدة اروع الافلام العالمية انذاك، ومن المحزن حقا ان تندثر تلك المباني المشيدة بذوق رفيع وتتحول الى مقاه او شركات ، وقد احزنني ان اجد سينما السندباد وهي من دور السينما القديمة وقد عرضت أفلاما رائعة في تلك الفترة وقد تحولت الى شركة، وهذا ما جعلني أتساءل عن اسباب هذه الظاهرة المؤلمة، قد يكون السبب ظهور كل من الستلايت ومقاهي الانترنيت التي أخذت مكان السينما ولم يبق من اثر لدور السينما سوى القليل منها ولا يسعني هنا الا ان اشيد بصمود سينما اطلس وهي تعطر اجواءنا في الصباح الباكر بأغاني عبد الوهاب القديمة وأغاني أسمهان عند المرور في شارعها في طريقنا الى الجريدة وقد يكون السبب الآخر في تقلص عددها الأحداث الأمنية التي شهدتها بغداد قبل وبعد عام ٢٠٠٣ وخوف العائلة العراقية من الخروج من البيت ، انها دعوة لإعادة الحياة الى مباهجها السابقة والطلب الى وزارة الثقافة باعتبارها الجهة المعنية بمفاتحة أصحاب تلك الدور وتشجيعهم على فتحها واستيراد الأفلام العالمية التي احرزت جوائز مهمة وعسى من خلال افتتاح تلك الدور تعود بغداد الى ايامها السابقة وتعود الحياة السعيدة الى العائلة العراقية . وعودة دور السينما الى العمل أنما تؤكد عودة الحياة الطبيعية الى بغدادنا الحبيبة.

شكاوى

قنينة الغاز ومشكلتها

كتبت للصفحة المواطنة طليعة عباس من منطقة حي الغدير رسالة شكوى تذكر فيها ان قنينة الغاز التي تحصل عليها من البائع وبسعر ما بين ستة وسبعة آلاف دائما ما تجدها اما نصف مملوءة او انها غير محكمة الاغلاق لذلك تجد فيها مشكلة بالنسبة للعائلة سواء بسعرها المرتفع او بمواصفتها التي تجعل منها سريعة الاستهلاك.

شارع (أبو نواس) والاهتمام

المواطن سعد فيحان في رسالته يدعو أمانة بغداد لبذل مزيد من الاهتمام بشارع أبي نواس ويذكر في رسالته انه وجد في بعض متنزهاته كوم نفايات لا تتلاءم مع وضعية المساحات الخضر التي بذلت الأمانة جهودا كبيرة في استزراعها وجعلت منها مكانا ملائما لان يمضي المواطن فيها اوقاتا ممتعة لذلك ضمن رسالته اقتراحا مفاده تخصيص كادر من عمال النظافة يهتم بنظافة هذا الشارع ومتنزهاته طوال اليوم.

مناطق عديدة تشكو انقطاع مياه الشرب

مواطنون اتصلوا بالصفحة وهم يشكون من شحة مياه الشرب في مناطقهم. بعضهم ذكر ان انقطاع مياه الشرب جعله يتوجه الى باعة المياه المعدنية من اجل سد حاجة عائلته وقد قدر مبلغ ما تم صرفه لسد الحاجة بعشرة الاف دينار ولم يذكر لنا مدة انقطاع المياه عن منطقته ولكن في الطالبية وفي البتاويين وفي حي أور ومناطق اخرى تشير رسائلهم الى ان المياه انقطعت عن دورهم منذ فترة ثلاثة ايام.

دائرة إسالة الماء معنية بشكوى هؤلاء من اجل الإسراع بضخ مياه الشرب ..مع جزيل الشكر.

عوائل الضحايا إلى متى الانتظار ؟

المواطنة زبيدة المحمداوي من مدينة الصدر في رسالتها تذكر بأن لها شقيقاً قد استشهد جراء اعمال العنف التي قام بها الإرهابيون عام ٢٠٠٦ وكان هذا الشقيق هو المعيل للعائلة وقد وعدها المسؤولون بقطعة ارض سكنية وراتب تقاعدي وهي منذ ذلك التاريخ لم تحصل على شيء باستثناء مبلغ تعويضي قدره مليونا دينار ونصف المليون لا غير ولا تعلم كما تذكر برسالتها متى يتم تنفيذ الوعود التي تعهد بها المسؤولين لعوائل الضحايا؟

المرور وهذه السيارات

يذكر المواطن محمد سيد نور من مدينة العبيدي منطقة الشهداء الثانية في رسالته ان البعض يجبر المواطن على صعود سيارات نقل قديمة وغير مؤهلة لتقديم هذه الخدمة اذ ان بعض هذه السيارات من تلك التي مضت على خدمتها في الشارع عقوداً طويلة فاستحالت الى (خردة)لكن في بعض كراجات المناطق السكنية يضطر المواطن لاستخدامها لأن المشرف على (الكراج)يجبره على ذلك اضافة الى عدم الاهتمام بصيانة سيارة نقل الركاب من حيث النظافة والصيانة لذلك ندعو مديرية شرطة المرور الى وجوب تفعيل المراقبة ووضع الشروط التي من شأنها دفع السائق للاهتمام بسيارته.

وزارة النقل رجاء

المواطن ابو زياد من بغداد ويسكن جانب الكرخ في الرسالة التي بعث بها حمل وزارة النقل والمواصلات مسؤولية الاهتمام والعناية بمبنى المحطة العالمية للسكك الحديد والذي يقول في رسالته عنها بأنها تعتبر من اهم المعالم المعمارية ليس في العاصمة وحدها بل في العراق لكنها لاتجد الاهتمام الكافي ويضرب مثلا على ذلك بالقول :ان الساعة الضخمة التي تميزها عاطلة منذ فترة طويلة وكان يتوجب إصلاحها والذي حدث الآن هو العكس اذ ان الساعة بدلا من الإصلاح تم نزع (عقاربها)!هذا إضافة الى التشويهات الأخرى التي لحقت بالبناية ويطالب بضرورة الاهتمام بها

حديث الصورة

من الجميل ان نرى صورة فتياتنا الجميلات وهن يتأرجحن بفرح ويتطلعن الى تمضية أوقات في أماكن اللهو البريئة. الجيل الحالي حرم من العديد من المباهج وان كانت بسيطة لكن صعوبات الحياة المتلاحقة جعلت المواطن لايهتم بشيء اخر باستثناء توفير الطعام .

البعض علق على كون سن الفتيات لا يتناسب مع هذه اللعبة المخصصة للأطفال فكانت الإجابة .هن حرمن منها بزمن الطفولة ولا بأس من تعويضها ونعتقد بأنهن على حق وليمرحن ما شاء لهن من المرح ونتمنى أيضاً ان يعشن أياما لا تشوبها منغصات ونتمنى مزيدا من مسائل اللهو للطفل والشاب معا.

كاريكاتير..... عادل صبري

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥ الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢